Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توضيحا دقيقا لما جاء به شكري ، فمقاييس الخلود الادبي لديه هي معالجة الادب لحاجات مشتركة بيننا أولها لديه « حاجتنا الى الافضاح عن كل ما ينتابنا من العوامل النفسية من رجاء ويأس وفوز وفشل ، وايمان وشك ، وحب وكره ، ولذة وألم ، وحزن وفرح ، وخوف وطمأنينة • وكل ما يتراوح بين أقصى هذه العوامل وأدناها من الانفعالات والتأثرات » (101) ، ولابد أن يكون سر هذا الالتقاء انهما ينهلان من مصدر واحد هو الادب الغربي •

ومعنى هذا ان ما كان لدى شكري موضع تفاضل في المعاني ، صار لدى نعيمة حاجة انسانية يتوقف عليها ـ فيما يتوقف ـ خلود الادب • ويبدو ان مدرسة المهجر او الرابطة القلمية ـ في الاقل ـ كانت تسلم بفهم نعيمة هذا من خلال اعمالها •

على ان هذا المبدأ يمكن ان يعدنكوصا عن التيار الموضوعي الجديد الذى نادى به مطران وحاول يطبقه في شعره •

ومن هذا المنطلق يمكن ان نقول : انه ساد بعد الحرب العالمية الاولى الى جانب التيار الموضوعي في الشعر تيار اخر ذاتي يعنى بالانسان من حيث هو ذات وثالث اجتماعي ولكن هذين التيارين الأخيرين لم يكونا بمعزل عن تقاليد الطبقة الوسطى السائدة التي استطاعت ان تحول الادب ـ بصورة عامة ـ من قصور الامراء الى حياة الناس • وكل ما في الامر ان الشعراء اختلفوا في كيفية تناول هذه الحياة ، فمنهم من أخذها مجتمعة ، فحاول تصوير هموم المجتمع ، وذلك هو التيار الاجتماعي ، ومنهم من أخذها منفردة من خلال الذات ، وذلك هو التيار الذاتي ، على حين انصرف التيار الموضوعي ـ في الغالب ـ الى التاريخ •

ومما ساعد على شيوع التيار الذاتي في الشعر ـ فضلا عن قيمته في التراث الشعري العربي ـ اطلاع هؤلاء الشعراء ـ واعني جماعة الديوان ومن تأثر بهم ـ

---

(101) الغربال : 72 .